

الفصل الثانى

٠/٢ الإطار النظرى والدراسات السابقة

١/٢ الإطار النظرى :

١/١/٢ التعلم البنائى .

٢/١/٢ المجال المعرفى .

٣/١/٢ خصائص واحتياجات النمو لمراحل التعليم .

٤/١/٢ المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة .

٥/١/٢ المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (قيد البحث)

٢/٢ الدراسات المرتبطة :

١/٢/٢ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

٢/٠ الإطار النظري والدراسات السابقة :

١/٢ الإطار النظري :

١/١/٢ التعلم البنائي :

- ماهية البنائية :

شهد البحث التربوي خلال العقود الماضية تحولاً رئيساً في رؤيته لعملية التعليم والتعلم ونحو ذلك فهي الأفكار التي تستحوذ على المتعلم لتكوين خبرات جديدة ، ويحدث التعلم عند تعديل الأفكار التي بحوزة المتعلم أو إضافة معلومات جديدة ، وهذا يعني أن البنائية تركز على البنية المعرفية للفرد وما يحدث فيها من عمليات التحول على التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم مثل المتغيرات المعلم (شخصيته - حماسه - تعزيزه - بيئة التعليم ؛ المنهج ؛ مخرجات التعليم). (١٢ : ١٧)

ف نجد ذلك من العوامل التي تؤدي إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم وخاصة ما يجري داخل عقل المتعلم مثل : (معرفة السابقة - سعة العقلية - نمط معالجته للمعلومات دافعية للتعلم - أنماط تفكيره - أسلوبه المعرفي) . أي أنه تم الانتقال من التعليم الكاذب أو السطحي إلى ما يسمى بالتعليم ذو المعنى أو التوجيه الحقيقي للتعليم . (٢٠ : ١٣)

فيمكن القول بأن أسلوب التعلم البنائي يعد من أساليب التدريس المتمركزة حول المتعلم أكثر من كونها متمركزة حول المعلم ؛ كما يجدر التنويه أن أسلوب التعلم البنائي يسعى إلى أن يتعلم المتعلمين المعرفة الجديدة من خلال بنائها بأنفسهم ويكون هذا التعلم ذي معنى بالنسبة لهم ووثيق الصلة بحياتهم العملية . كما أنه يسعى إلى تنمية قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي من خلال تنمية عمليات التعلم من أو البحث العلمي لديهم ومنها : عمليات الملاحظة - المقارنة - التعميم - الاستنتاج . (١١ : ٣٨٤)

حيث يشير كلاً من خليل يوسف الخليل ، وآخرون ١٩٩٦م نقلاً عن بوسنر posner وآخرون ١٩٨٢م في جامعة كورنيل بلورة وتنفيذ إستراتيجية تعتمد على الفلسفة البنائية لتكوين أساساً لها . (١٥ : ٤٣٨)

كما يشير كل من حسن زيتون وكمال زيتون ٢٠٠٣م إلى أن الأفكار البنائية لم تبدأ من فراغ فهي ليست نباتا نما فجأة في مجال المعرفة ولكنها وإن كانت جديدة إلا أن مقاطعتها ليست غريبة على الآذان ، فقد قام مؤلفون بإعادة تجميعها وتنسيقها وبنائها في صيغة جديدة ، وينطلق تصور البنائية حول مشكلة من افتراضين أساسيين : الأول يتعلق باكتساب المعرفة والثاني يتعلق بوظيفة المعرفة وصحتها .

فلافتراض الأول : أن يبني الفرد معرفة تعتمد على خبرته ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين ؛ وبالنظر إلى هذا الافتراض نظرة متعمقة يمكن اكتشاف بعض النقاط الهامة المتصلة باكتساب المعرفة من منظور الفلسفة والتي يتحدد فيما يلي :

- إن الفرد يبني معرفة وهي دالة لخبرته ونشاطية في تعامل مع البيئة المحيطة به . بمعنى أن الخبرة هي المحدد الأساسي لهذه المعرفة .
- إن المفاهيم والأفكار وغيرها من بنية المعرفة قد لا تنتقل من فرد لآخر بنفس معناها .

أما الافتراض الثاني : إن وظيفة العملية المعرفية هي التكيف مع تنظيم العالم التجريبي وخدمته وليس اكتشاف الحقيقة الوجودية المطلقة ، ويقصد بالعملية المعرفية العقلية التي يصبح الفرد بمقتضاها واعيا بموضوع المعرفة حيث تشمل الإحساس والإدراك والانتباه والتذكر والربط والاستدلال وغيرها ، كما يقصد بالحقيقة الوجودية المطلقة هي حقيقة الأشياء كما هي معلومة عند الله سبحانه وتعالى . (١٢ : ٣٢ - ٣٥)

فيشير فون جلاسرفيلد von glasser feld ١٩٩٦م أحد مناضري البنائية إلى أن البنائية تُعالج من زاويتها موضوع المعرفة الفلسفية والسيكولوجية - منظور التعلم - معا حيث أنه قد جمع بين الزاويتين معا عند موضوع المعرفة الفلسفية ، ويميل إلى اعتبارها نظرية في عملية المعرفة أكثر من كونها نظرية في المعرفة . (٥٨ : ٢)

فلذلك يؤكد انطونيو Antonio ١٩٩٥م أن بناء المعرفة عملية بحث بين المعرفة والواقع ، وليست عملية قابلة يعنى أن كل منهما يتعامل مع الواقع من خلال تنظيم داخلي لديه . (١١:٤٥)

فمحور ارتكاز النظرية البنائية يتمثل في استخدام الأفكار التي تستحوذ على المتعلم لتكوين خبرات جديدة ، ويحدث التعلم عند تعديل الأفكار التي بحوزة المتعلم أو إضافة معلومات جديدة ، وهذا يعنى أن البنائية تركز على البنية المعرفية للفرد وما يحدث فيها من عمليات . (١٢ : ٨٤)

كما يشير كمال عبد الحميد زيتون ٢٠٠٢م نقلاً عن جان بياجيه jean piaget ١٩٩٥م واضع البنيات للنظرية الأولى البنائية ، فقد توصل إلى نظرية النمو المعرفى لدى الأطفال ، ولهذه النظرية شقين يطلق على أولها الحتمية المنطقية ، ويطلق على ثانيها البنائية ، فالشق الأول يطلق بافتراضات عن العمليات المنطقية وبتصنيفه لمراحل النمو العقلى للطفل بناءً على تلك العمليات . أما الشق الثانى فيتعلق بمسألة بنائية المعرفة بمعنى أن الفرد يبني معرفته من خلال التفاعل مع البيئة وتؤدى إلى تكيفه ، وهذا التكيف أطلق عليه بياجيه بالتوازي ، فتحدث عملية التوازن عندما يمثل الفرد لخبرة معينة ويكيف بنائه المعرفى السابق لها ، ومن خلال عمليات عدم التوازن وما يتبعها من توازن . تنمو أو تتطور بنيات فكرية تندمج بالبنيات السابقة والنتيجة بناء معرفياً أكثر تطوراً . (٣٤ : ٦٧ - ٦٩)

- تعريف البنائية :

فان البحث عن معنى أو تعريف محدد للبنائية constructivism يعد في حد ذاته أشكالا عويصة حيث نعلم أن المعاجم الفلسفية والنفسية والتربوية قد خلت من إشارة البنائية ، باستثناء المعجم الدولي للتربية الذي عرفها بما يفد أنها : رؤية في نظرية التعلم ، ونمو الطفل ، قوامها إن الطفل يكون نشيطا في بناء أنماط التفكير لديه ، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة .

إن تعريفاً مثل هذا قد لا يوضح إلا قليل من معالم البنائية ، وربما قد يعبر فقط عن منظور معين لها ... فإلى أين نتجه في تحديدنا لتعريف البنائية على نحو دقيق ؟ إن الإجابة المنطقية على هذا السؤال تقتضى التوجه صوب منظري البنائية ، أى البنائيين constructivists أنفسهم ، وذلك على أمل أن يكون لديهم الجواب ، ولكننا قد نصاب مرة أخرى بحالة من الدهشة والاستغراب ، إذ لم يقدم منظور البنائية المعاصرون - فيما نعلم - تعريفاً محدداً لها ، فقد أسهبوا في الحديث عنها ، ولكنهم تجنبوا حصرها في كلمات موجزة ، وحسناً فعلوا . فالأمر إذا يحتاج الى تفسير وهذا ما سنحاول تناوله وفك شفراته .

إن ثمة احتمالات ثلاثة نطرحها في محاولة تفسيرنا لعدم تناول منظري البنائية تعريفا لها :

أولها : إن لفظة البنائية تعد جديدة نسبيا في الأدبيات الفلسفية والنفسية والتربوية وعلية فهي كغيرها من مصطلحات العلوم الإنسانية قد تحتاج لسنوات عدة قبل أن تستقر على معنى محدد لها ، وربما لن تستقر عليه .

ثانيها : إن منظري البنائية قد قصدوا ألا يعرفوها لحاجة في نفس يعقوب ، فربما اثروا أن يتركوا الأمر لكل منا ليكون معنى محددا لها في ذهنه .

ثالثها : إن منظري البنائية ليسوا بفريق واحد ، ولكنهم عدة فرق ، ومن ثم فليس هناك إجماع فيما بينهم على تعريف محدد لها . (١٢ : ١٧ - ١٨)

ويرى الباحث أن تعريف البنائية : هي تلك الموقف الفلسفى أو التصورات أو الإجراءات التى تمكن المتعلم من القيام بالعديد من الأنشطة التعليمية فى أثناء تعلمه وتؤكد على مشاركته الفكرية الفعلية بتلك الأنشطة بحيث يستنتج هو المعرفة بنفسه ، ويحدث عنده التعلم القائم على الفهم ، ومستويات متقدمة ، تؤدى إلى إعادة تنظيم البنية المعرفية للمتعلم وما فيها من معلومات .

الإفتراضات التي تعكس ملامح الفلسفة البنائية :

ويذكر عفت الطناوى ٢٠٠٢م أنه من الإفتراضات التى تقوم عليها الفلسفة البنائية أن الفرد الواعى يبني معرفته اعتمادا على خبرته الخاصة وإن الخبرة هي المحدد الاساسى لمعرفة الفرد ، وأنه يقصد بالعملية البنائية أن التعلم عملية بناء تراكيب جديدة تنظم وتفسر خبرات الفرد فى ضوء معطيات العالم المحيط به وأن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد أحد المكونات المهمة فى عملية التعلم كما يوضح أن نموذج التعلم البنائى يهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة الحلول المقترحة مع زملائه ، ثم دراسة إمكانية تطبيق هذه الحلول بصورة علمية ، ويعد المتعلم وفقا لهذه الفلسفة البنائية مكتشفا لما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمى ، وهو باحث عن المعنى بالإضافة إلى أنه قائم ببناء معرفته ومشارك فى مسئولية إدارة التعلم وتقويمه ، فهو أكثر نشاطا وباحث ومنقب لإكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التى تواجهه ، فهو محور هذا

النموذج ومركز اهتمامه ، أما الأمر والنموذج يكتسب منه التلاميذ الخبرة بملاحظته أولاً ، ثم يكلف المتعلمين بالقيام ببعض المهام أمامه وتحت ملاحظة دقيقة منه ، ثم ينطلق كل منهم للعمل بمفرده معظم الوقت بعد ذلك على أن يوفر لهم أدوات التعلم والأجهزة المطلوبة لإنجاز مهام التعلم بالتعاون معهم وهو بذلك يشاركهم في عملية إدارة التعلم وتقويمه . (٢٩ : ١١ - ١٨)

وفيما يلي عرضاً للافتراضات التي تعكس ملامح الفلسفة البنائية بوصفها نظرية في التعلم المعرفي كما يلي :

- التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجيه .

ويتضمن هذا الافتراض المفاهيم الأساسية :

(١) التعلم عملية بنائية : والمقصود بذلك بأن التعلم هو عملية بناء نتيجة ابتكار المتعلم في بناء تراكيب " منظومات " معرفية جديدة تنظم وتفسر خبراته مع معطيات وظاهر العالم المحسوس المحيط به .

(٢) التعلم عملية نشطة : يعنى ذلك أن يبذل المتعلم جهداً عقلياً للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه ، ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما فيقوم في ضوء توقعاته اقتراح فروض معينة ، ويحاول أن يختبر هذه الفروض للوصول إلى نتيجة (معرفة جديدة) .

(٣) التعلم عملية غرضية التوجيه : لكي تكون عملية التعلم بنائية نشطة يجب أن تكون غرضية التوجيه ، فالتعلم من وجهة نظر الفلسفة البنائية تعلم غرضي يسعى خلاله الفرد لتحقيق أغراض معينة تساهم في حل مشكلة يواجهها أو تجيب عن أسئلة محيرة لديه أو ترضى نزعة داخلية لديه نحو تعلم موضوع ما . هذه الأغراض هي التي تواجه أنشطة المتعلم وتقوم بمثابة قوة الدفع الذاتي له وتجعله مثابراً في تحقيق أهدافه .

(١١ : ٧)

- أهداف التعليم المعرفي تبعا للفلسفة البنائية :

حدد بركنز perkins ١٩٩١م أهداف التعلم المعرفي تبعا للفلسفة البنائية فيمايلي :-

- الاحتفاظ بالمعرفة .

- فهم المعرفة .

- الاستخدام النشط للمعرفة ومهارتها .

حيث يجب مراعاة هذه الأهداف أثناء تعلم المعرفة في المدارس بطريقة أو إستراتيجية قائمة على الفلسفة البنائية ، حيث يجب مساعدة المتعلم على تخزين أساسيات المعرفة في ذاكرته ، وذلك لبناء ركيزة في فهم الظواهر المحيطة به " أى إعطاء معنى" وهذا غير قائم على الإحتفاظ بالمعرفة فحسب بل أيضا على فهم المعرفة وطبيعتها حتى يكون المعنى المعطى سليما من الناحية العلمية ، والتأكد على مساعدة المتعلم على استخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة الطبيعية . (٥٥ : ١٨ - ٢٣)

ولقد جرت محاولات عديدة لبلورة أساليب تنفيذية يتبعها المعلم في الدرس لتعليم المتعلمين المفاهيم العلمية وفق المرتكزات الأساسية لهذه الفلسفة ، ومن أبرز هذه الأساليب أو النماذج والتي تعتمد على الفلسفة البنائية ومن أبرز النماذج والتي تعتمد على الفلسفة البنائية مايلي :-

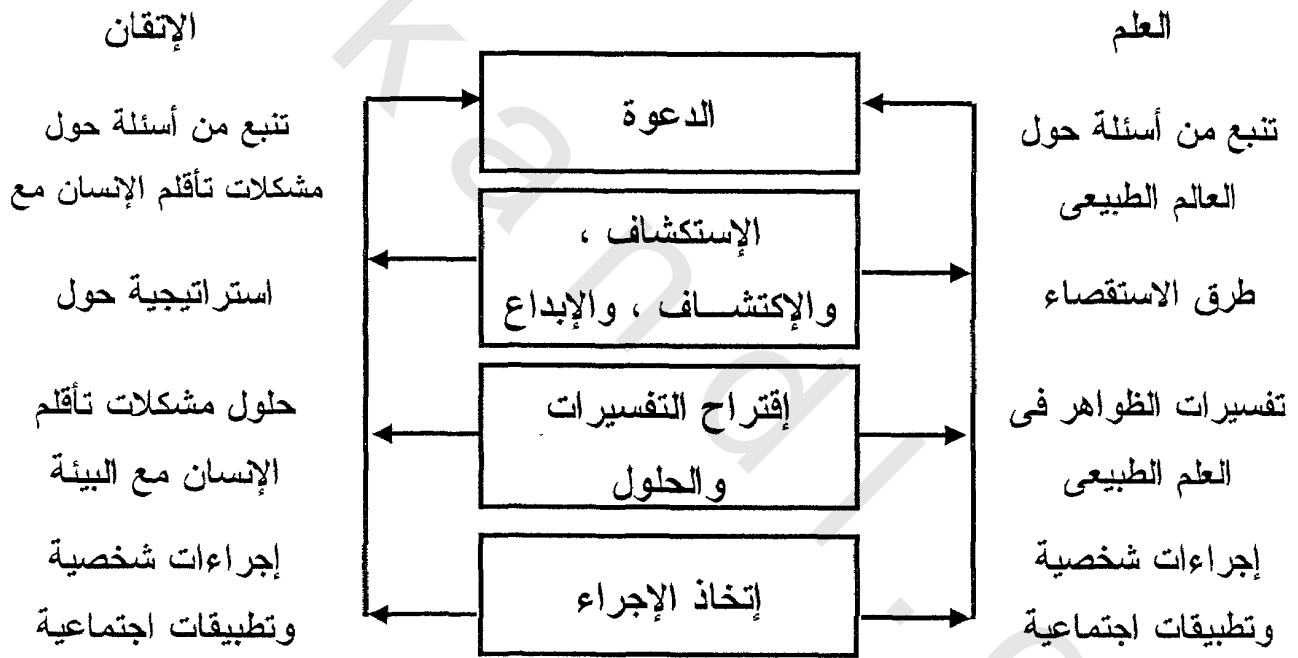
- نموذج التعلم البنائي :

حيث يشير خليل يوسف نقلا عن كارين Cairn ١٩٩٦م أن هذا النموذج ورد بأسماء مختلفة في العديد من البحوث والدراسات ومن بينها : النموذج التعليمي التطمى ، أو نموذج المنحى البنائي في التعليم الذى يوجه التعلم . ويتم فى هذا النموذج مساعدة المتعلمين على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية ، كما يؤكد على ربط العلم بالإتقان والمجتمع ، وقد بنيت مراحل النموذج الأربعة على الطرق التى يتعلمها ويعمل بموجبها المتخصصون فى العلم أو الإتقان ، وعلى ما يتم فى عقل المتعلم عند بناء مفاهيمه العلمية الخاصة به حسبما تزعم الفلسفة البنائية . (١٥ : ٣٨)

كما أشار يوجر Yager ١٩٩١م على ربط العلم بالإتقان والمجتمع ، ويسعى إلى مساعدة المتعلمين على بناء مفاهيمهم العلمية ومعارفهم من مراحل دورة التعلم الثلاث (استكشاف المفهوم - استخلاص المفهوم - تطبيق المفهوم) حيث يتكون نموذج التعلم البنائي من أربع مراحل أساسية : (١- مرحلة الدعوة ٢- مرحلة الإستكشاف ، والإكتشاف ، والإبداع ٣- مرحلة إقتراح التفسيرات والحلول ٤- مرحلة إتخاذ الإجراءات) ولكل منها جانبها العلم والتفانة . (٦٠ : ٦٠)

لقد اعتمدت مراحل نموذج التعلم البنائي على الفلسفة البنائية في بناء المتعلم لمفاهيمه العلمية من خلال العمليات العقلية ، كما إن الطرق التي يتعلمها المتخصصون ويعملون بها في العلم والإتقان .

وتتميز هذه المراحل بشكل متتابع في خطة سير الدرس ، فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار كما أنها تعتبر متداخلة ومتكاملة مع بعضها ببعض ومع العلم والإتقان وتتفاعل معها من خلال الاستفتاء وحل المشكلات ، نهيك على أنها تسير عملية التعلم فيها بطريقة ، لذا فإن خطة سير الدرس تتوقف على الموقف التعليمي التعلمى فإذا ما جد جديد - كظهور مهارة جديدة - سيؤدى الى ومن ثم الى استمرارية الدورة . وهذا ما يوضحه شكل رقم (١) . الرسم التخطيطي لنموذج التعلم البنائي .



شكل رقم (١-٢)
تصميم التعلم من منظور البنائية .

يتضح من الشكل السابق المراحل الأربعة لنموذج التعلم البنائي وهى (الدعوة - الاستكشاف - اقتراح التفسيرات - اتخاذ الإجراءات) ولهذه المراحل جانبان هما : أ- العلم . ب- التقانة . (٢٢ : ١ - ٢)

ومع اختلاف مجال الدرس وموضوعه من حيث كونه علما أم تقانة الى أن خطة سير الدرس في هذا النموذج واحدة مع الاعتراف بالتداخل الكبير والتفاعل المعروف بين هذين الجانبين ، ويمر نموذج التعلم البنائي بالمراحل الأربعة كالاتى :

أ- مرحلة الدعوة :

في هذه المرحلة يتم دعوة المتعلمين إلى التعلم ، وجذب انتباههم وإشراكهم في النشاط وقد تتم هذه الدعوة من خلال عرض بعض الأحداث المتناقضة أو من خلال عرض بعض الصور الفوتوغرافية أو الشرائح الشفافة لبعض المشكلات المقترحة للدراسة ، أو التي تعرض بعض الأمور المحيرة ، أو قد يتم دعوة المتعلمين من خلال بعض الخبرات التي تعرض بعض الخبرات التي يمر بها المتعلمين ، أو قد يتم ذلك عن طريق طرح المعلم لبعض الأسئلة التي تدعو المتعلمين للتفكير ، ويجب على المعلم الاهتمام بما لدى المتعلمين من معلومات سابقة أو اعتقادات أو خبرات ، وكلما كانت للمشكلة المعروضة جذور لدى المتعلمين كانت استجابات المتعلمين لها وتفاعلهم معها سريعا ، كما يجب أن يعتمد المعلم على حب الاستطلاع لدى المتعلمين ، وتحفيزهم وتشجيعهم على استخدامه للحصول على المعرفة والمعلومات اللازمة للمشكلة ، وكذلك لاكتشاف المشكلة من خلال ما يعرض عليهم من متناقضات أو صور أو غيرها . (١١ : ١٤)

ب- مرحلة الإستكشاف والإكتشاف والإبداع :

تتحدى هذه المرحلة قدرات المتعلمين في البحث عن إجابات لأسئلتهم الخاصة والتي تولدت لديهم من خلال الملاحظة والقياس والتجريب ، ويقارن المتعلمين أفكارهم ويختبرونها لمحاولة تجميع ما يحتاجونه من بيانات ومعلومات خاصة بالمشكلة ، ففي بعض الدروس يستكشف المتعلمين المشكلة ويقومون بالبحث عن التفسيرات العملية لها من خلال إجراء التجارب ، وفي البعض الآخر يخترعون ويبدعون .

تبدأ هذه المرحلة بتفاعل المتعلمين مباشرة مع إحدى الخبرات الجديدة والتي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عليها ، ومن ثم يقومون من خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم هذه ، وإثناء عملية البحث قد يستكشفون أشياء لم تكن معروفة لهم من قبل . ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على التوجيه المعقول للمتعلمين أثناء قيامهم بهذه الأنشطة وتشجيعهم على مواصلة القيام بتلك الأنشطة دون أن يتدخل بشكل كبير فيما يقومون به . (٢٤ : ٣١)

ج- مرحلة إقترح التفسيرات والحلول :

في هذه المرحلة يقدم المتعلمين اقتراحاتهم للتفسيرات والحلول ، وذلك من خلال مرورهم بخبرات جديدة ، ومن خلال أدائهم للتجارب الجديدة ، وفي هذه المرحلة أيضا يتم تعديل مآلدى المتعلمين من تصورات خاطئة أو من خلال المفاهيم العلمية السليمة محل ما لديهم من مفاهيم خاطئة ، ويشجع المعلم المتعلمين على صياغة ما توصلوا إليه من خلال الملاحظة والتجريب .

ويمكن أن نطلق على هذه المرحلة بمرحلة الإبداع المفاهيمى أى أن المتعلمين في هذه المرحلة يحاولون أن يصلوا الى المفاهيم أو المبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية الممارسة في مرحلة الإستكشاف ويتم ذلك من خلال المناقشة الجماعية فيما بينهم تحت إشراف المعلم وتوجيهه . والسؤال هو : ماذا يحدث لو لم يتمكن المتعلمين من الوصول بأنفسهم الى المفاهيم والمبادئ ذات العلاقة بخبراتهم الحسية في مرحلة الإستكشاف ؟ إننا نضطر في هذه الحالة الى تزويد المتعلمين مباشرة بهذا المفهوم سواء من خلال الشرح الشفهي ، أى من خلال إحالتهم الى الكتاب المدرسي أو الى غير ذلك من مصادر المعرفة المباشرة ولهذا فان هذه المرحلة يطلق عليها أيضا مرحلة المفهوم. (١٠:١٤)

د- مرحلة إتخاذ الإجراءات :

تتحدى هذه المرحلة قدرات المتعلمين لإيجاد تطبيقات مناسبة لما توصلوا إليه من حلول أو استنتاجات ، وكذلك لتنفيذ هذه التطبيقات علمياً .

ويتضح أن المراحل التدريسية في النموذج متتابعة ابتداء من الدعوة وانتهاء بإتخاذ الإجراءات ، إلا أن حلقاته توضح الطبيعة المقعدة لحل المشكلات والاستقصاء العلمي ، إذ أن هذه الحلقات تبين أن عملية التعلم هي دورانية وديناميكية ، فقد يبدأ الدرس بالدعوة وينتهي بإتخاذ الإجراءات إلا أن معلومة جديدة ستؤدى حتما الى دعوة جديدة ، وبالتالي الى استمرارية الدورة . (١٤ : ٤٣٨-٤٤١)

وتلعب هذه المرحلة دورا هاما في اتساع مدى فهم المتعلمين للمفهوم أو المبدأ ، المقصود تعلمه من خلال مرحلتى الاستكشاف والإبداع المفاهيمى ، ولذلك سميت هذه المرحلة بمرحلة الإتساع المفاهيمى ويأتى هذا الاتساع من خلال ما يقوم به المتعلمون من أنشطة يخطط لها بحيث تعينهم على انتقال اثر التعلم الى تعميم خبراتهم السابقة على مواقف

جديدة . وتتميز هذه المرحلة بان المعلم يعطى فيها وقتا كافيا لكي يطبق المتعلمون ما تعلموه على أمثلة أخرى لذلك تسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة تطبيق المفهوم Concept application phase وهذا هو المعنى الحقيقي للإستكشاف ، ولذلك تسمى هذه المرحلة أيضا باسم مرحلة الإستكشاف . Discovery phase (١٢ : ١٧٨)

- التعلم البنائي والتكنولوجيا :

لقد حاول الكثيرون تغيير النظرة الاجتماعية السائدة تجاه التعلم واستبدالها بالنظرة الحديثة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعلم ، ولكن لم ينجحوا في تحقيق ذلك بسبب إعتقاد القائمين على التعليم بان الكمبيوتر ووسائل التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تعوق النظام التعليمي ، ولكن نظرة البنائيين كانت مختلفة إذ حاولوا تغيير الاتجاهات الأساسية وكذلك الممارسات والمعتقدات التعليمية في المجتمع ، وهذا التغير يعمل بدوره على تعميق النظرة البنائية في التعليم .

فكيف تكون التكنولوجيا مناسبة للاستخدام ؟ وكيف تكون سيئة الاستخدام ؟ إذ يوجد العديد من الحقائق التكنولوجية المناسبة لقليل من التدريبات والمهارات الموجودة حاليا في النظام التعليمي ، ولكي تنجح عملية توظيف التكنولوجيا فلا بد أن تعتمد الأنظمة التعليمية أولا على المهارات العلمية ويعنى ذلك أن المؤسسات التعليمية لابد أن تغير من مهارات المستوى الأدنى الى مهارات المستوى الأعلى فلو أدى النظام الحالي الى وجود متعلمين ليس لديهم من الخبرة التعليمية ما يتوافق مع احتياجات الأمة . فسوف يكون هذا النظام غير صالح لتغير مخرجات العملية التعليمية ويصبح ما يتعلمه المتعلمين مجرد معلومات سطحية سرعان ما تتلاشى ويظل وضع التعليم كما هو وربما يسوء أكثر من ذلك .

وقد تستخدم التكنولوجيا بشكل مؤثر وفعال في نواحي عديدة ، ولكن هناك خمسة أهداف أساسية يتطلبها الإصلاح التعليمي ذو معنى والتي في ظلها تتحقق الاستفادة من التكنولوجيا.

- (١) يجب أن يكون التعلم أكثر استقلالية .
- (٢) يجب أن يكون التعليم أكثر تفاعلا مع المتعلم .
- (٣) يجب أن يكون التعليم أكثر انضباطا للنفس .
- (٤) يجب أن يكون التعليم أكثر تفريداً .
- (٥) يجب أن يكون التعليم أكثر اعتمادا على العقل أو يمتاز بالعقلانية .

- خصائص بيئة التعلم البنائي :

لقد أوردت العديد من الدراسات تحليلا لمواصفات بيئة التعلم البنائي ، تلك المواصفات التي تسهم في التحول إلى التركيز على المتعلم ، مما يجعلهم أكثر إثارة للدافعية ، وأكثر مواءمة لتنوع بيئات التعلم ، فضلا عن تدعيم التفكير الناقد والإستقصاء ، ونوجز أبرز هذه الخصائص فيما يلي :-

- أ- أن يكون المتعلم نشطا في ربط المعارف الجديدة بالمعارف التي في حوزته .
- ب- فحص الرؤى المتعددة لأن هذا يعد أمر ضروريا ذات قيمة بالغة ، حيث يقوم المتعلم بجمع هذه الرؤى وتوليفها في رؤية متكاملة .
- ج- دعيم التعلم التعاوني لا التعلم التنافسي .
- د- تحكم المتعلم في عملية تعلمه وفي معدلها عند تفاوضه مع زملاؤه .
- هـ- توفير تمثيلات متعددة للواقع ، وفي ذلك يتجنب تبسيط التمثيل الزائد عن اللازم .
- و- التأكيد على بناء المعرفة بدلا من إعادة سردها .
- ز- التأكيد على المهام الأصلية في ظل سياقات تربوية .
- ح- استبدال الخطوات التدريسية المحددة مسبقا ببيئات التعلم البنائية ، التي تركز على المرونة والابتكار .
- ط- بيئة التعلم البنائي تدعم التعاون في بناء المعرفة في ظل التفاوض الاجتماعي .
- ي- تقديم بيئات تعلم حقيقية ترتبط بمشكلات العالم الفعلي طبق المتعلم فيها ما تعلمه .
- ك- تتغلب بيئة التعلم على الأسباب التي تعوق المتعلمين ومنها :-
 - عدم كفاية الخبرات السابقة .
 - الاهتمام غير الكافي من قبل المتعلمين .
 - الاندماج الغير الكافي في مواقف التعلم .

(١١ : ١٧٢-١٧١)

تصميم التعليم من المنظور البنائي :

إن علم النفس المعرفي بزغ في الخمسينات من القرن العشرين حيث تربع على عرش نظريات التعلم ، إلا أن معالم تأثيره على التصميم التعليمي لم تظهر إلا في السبعينات من نفس القرن حيث تحولت الأنظار من الممارسات التدريسية السلوكية والتي تركز على السلوك الخارجي الى الاهتمام بالعمليات العقلية الداخلية و كيفية استغلالها في إحداث تعلم فعال .

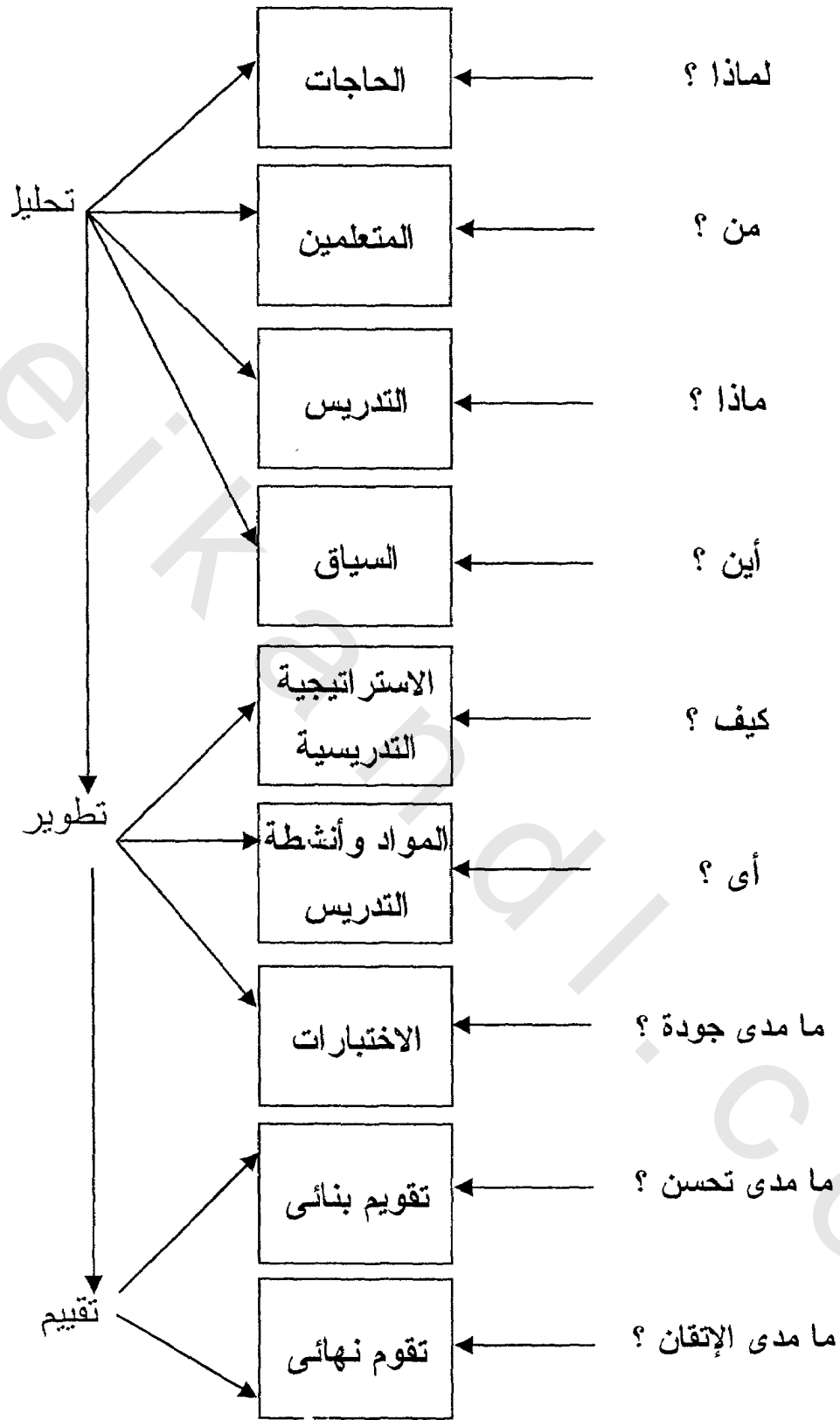
فالتحول من تصميم التعليم وفقاً للفكر السلوكي الذي يركز على تحليل المهام وتحليل المتعلم إلى الفكر المعرفي لم يكن تحولاً بارزاً ، وذلك لا تسامه بالصيغة الموضوعية فكل منهما يدعم ممارسات تحليل المهام في صور خطوات ، وذلك بجانب التركيز على تحديد الأهداف وقياس الأهداف . وبصورة أوضح فإن المصمم وفقاً للسلوكية والمعرفية يحلل الموقف ، ويحدد الأهداف ، ويحلل المهام ويتطور أهداف التعليم ، ومن هنا يعتمد التصميم على تحديد ما إذا كانت المعايير قد تم الوفاء بها أم لا ، فيحدد المصمم ما يكون ذا أهمية للمتعلم ويجب أن يتعلمه وذلك مع الحرص على نقل المعرفة .

ولهذا فحزمة التعلم هنا تمثل نظاماً مغلقاً ، فرغم اتساعها ببعض التشبعات إلا إن المتعلم ما زال محصوراً في عالم المصمم .

أما عن تصميم النماذج فيتم تطوير الإجراءات المتعلقة بتحليل المهام وتحليل المتعلم حيث خاطبت هذه النماذج عنصر ومكونات عمليات التعلم مثل التشفير والتمثيل وتخزين المعلومات واسترجاعها وكذلك دمج وتحليل المعلومات الجديدة هذا بجانب تخطيط المهمة في صورة مهام صغيرة وتحليل تلك المهمة إلى خطوات صغيرة ، ثم يتم استخدام هذه المعلومات لتطوير التدريس الذي ينتقل من البسيط إلى المعقد وذلك بالإرتكاز على منظومة سابقة وبالتالي استمرار هدف التدريس على أنه الإتصال أو تحول المعرفة للمتعلم بأكثر الطرق كفاءة وفعالية .

أما البنائية فهي تدعم خبرات تعلم مفتوحة مع أنها تقترب بعض الشيء من المعرفية وذلك في بعض الملامح والتي من بينها المشابهة بين عمليات العقل وعمليات الكمبيوتر . ولقد أضافت البنائية معالج للمعلومات وهو ليس مجرد منظم للمعلومات ولكنه مستخدم مرن لها من خلال عملية التعلم . (٣٤ : ١٥٠)

والمصمم التعليمي البنائي عليه استنتاج أكثر من مجرد وصفة إرشادية ، فالمحتوى ليس محدد سلفاً . كما أن اتجاه التصميم يتم تحديده بواسطة المتعلم ، أما التقييم فيرتكز على عملية بناء المعرفة وعلى التقييم الذاتي من قبل المتعلم وهنا لا يستخدم اختبارات الورقة والقلم الخاصة بالتعلم للإتقان والذي يجعل التصميمات الكلاسيكية أسهل وأقل استغراقاً للوقت وكذلك أقل تكلفة ، وذلك في ظل النظام المغلق بدلاً من النظام المفتوح البنائي الذي يدعم بناء المتعلم لمعرفته بنفسه . والشكل التالي يوضح تصميم التعلم من منظور البنائية . (١٢ : ١٥١ - ١٥٢)



شكل رقم (٢-٢)

الرسم التخطيطي لنموذج التعلم البنائي .

مزايا نموذج التعلم البنائي :

يتميز التعلم البنائي بعدة مميزات وكان من أهم هذه المميزات :

- (١) يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دورة ، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة .
- (٢) يعطى للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء وهذا ينمى لديه الإتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلفة قضاياها .
- (٣) يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة .
- (٤) يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملاءه المتعلمين أو مع المعلم ، مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه .
- (٥) يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا مما يعطى المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم .
- (٦) يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية ، وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم .
- (٧) يتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، مما يشجع على استخدام التفكير الابداعي لدى المتعلمين .
- (٨) يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات كالتعلم التعاوني ، مما يساعد على تنمية روح التعاون بين المتعلمين . (٦٣ : ٢١)

متى نختار أو لا نختار نموذج التعلم البنائي ؟

الحالات التي يتم فيها اختيار نموذج التعلم البنائي :

أ- إذا ارتبطت أهداف التدريس بما يأتي :

- (١) فهم المتعلم للمعلومات الأساسية (مفهوم ، مبدأ ، قانون أساسى ، نظرية) .
- (٢) تطبيق المتعلم هذه المعلومات في مواقف / سياقات تعلم جديدة .
- (٣) تعديل الفهم أو التصورات القبلية الخطأ ذات العلاقة بموضوع الدرس .

(٤) تنمية مهارات البحث العلمي / عمليات العلم (الملاحظة ، الاستنتاج ،.....الخ).

(٥) تنمية أنواع التفكير (حل المشكلات ، الإبداع ، الناقد ، اتخاذ القرار العلمي) .

(٦) تنمية الاتجاه نحو موضوع الدرس / المادة الدراسية .

(٧) تنمية مهارات المناقشة والحوار أو العمل الجماعي أو عمل الفريق .

(٨) إظهار العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع .

ب- عدد المتعلمين في الصف مناسباً :

ج- معظم المتعلمين من ذوى القدرات الأكاديمية العالية والمتوسطة .

د- إمكانية توفير مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة المتعلمين للأنشطة الاستكشافية .

هـ- المرونة في تنظيم وتعديل جدول الحصص الدراسي بحيث يمكن دراسة موضوع الدرس في أكثر من حصة متتالية .

و- قدرة المتعلمين على الانضباط الذاتي والإلتزام في العمل

الحالات التي لا يتم فيها اختيار نموذج التعلم البنائي :

أ- إذا كان الموضوع الدرس يتطرق الى حقائق جزئية تتطلب الحفظ أو يصعب اكتشافها من قبل المتعلم .

ب- إذا كان عدد المتعلمين في الصف كثيراً .

ج- معظم المتعلمين في الصف قدراتهم الأكاديمية منخفضة أو بطئ في التعلم .

د- عدم إمكانية توفير مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ المتعلمين لأنشطة مرحلتى الاستكشاف والتوسيع .

هـ- إذا كان هدف المعلم الاساسى هو تدريس اكبر عدد ممكن من المعلومات في الدرس الواحد .

و- صعوبة توفير الوقت اللازم للتدريس بنموذج التعلم البنائي .

ز- ضعف قدرات المتعلمين على الانضباط الذاتى . (٥٩ : ٥ - ٧) (٦٣ : ٣)

دور المعلم والمتعلم في تطبيق نموذج التعلم البنائي :

سيتم توضيح دور المعلم والمتعلم في كل مرحلة من مراحل التعلم البنائي كما هو موضح .

١- مرحلة الدعوة :

أ- دور المعلم :

١- أن يبدأ الدرس بمراجعة المفاهيم والمهارات السابقة التي ذات صلة بموضوع الدرس وان تستخدم أسلوب الحوار لتصحيح المفاهيم والمهارات السابقة إذا وجدت سوء فهم لها.

٢- أن يقوم بتوزيع ورقة العمل الخاصة بالدرس على المتعلمين .

٣- أن يطرح السؤال المتضمن بالجزء الأول من ورقة العمل .

ب- دور المتعلم :

١- مراجعة ما سبق دراسته من المهارات السابقة .

٢- التفكير في إجابة السؤال المطروح .

٢- مرحلة الاستكشاف والإبداع :

أ- دور المعلم :

١- أن يوزع الطلاب في مجموعات غير متجانسة .

٢- أن يطلب من الطلاب الإجابة عن السؤال المتضمن بالجزء الثاني من ورقة العمل.

ب- دور المتعلم :

١- الإجابة عن السؤال المتضمن بالجزء الثاني من ورقة العمل .

٣-مرحلة الإقتراح الحلول والتفسيرات :

أ- دورالمعلم :

- ١- أن يحاول مساعدة باقي المتعلمين في الوصول الى جوانب التعلم الخاصة بالدرس من خلال جلسة الحوار العامة التي تقدم فيها المجموعات ما توصلت إليه من ملاحظات وتفسيرات وحلول .

ب- دورالمتعلم :

- ١- عرض ما توصلت إليه كل مجموعة من حلول .

٤-مرحلة إتخاذ الإجراءات :-

أ- دورالمعلم :

- ١- أداء النموذج الصحيح للمهارة المؤداة وشرح جميع الجوانب الفنية الخاصة بالمهارة .
- ٢- أن يحاول مساعدة المتعلمين في تطبيق المهارات .
- ٣- أن يطلب من المتعلمين الإجابة عن الأسئلة المتضمنة بالجزء الرابع من ورقة العمل .

ب- دورالمتعلم :

- ١- أداء المهارة بطريقة صحيحة .
- ٢- تكرار الأداء حتى الإتقان .
- ٣- الإجابة عن الأسئلة المتضمنة بالجزء الرابع من ورقة العمل.

٢/١/٢ المجال المعرفي :

ماهية المجال المعرفي وأهميته :

تشير عفاف عبد الكريم حسن ١٩٩٤م الى أن مصطلح معرفي Cognitive يشير إلى الأهداف التي تصف المعلومات ، أو مستويات المقدرة عند معالجة هذه المعلومات ، وأن الأغراض والأهداف المعرفية هي التي تعنى بما يقوم به العقل من نشاط وهي تتضمن نتائج لها صلة بمعلومات التلاميذ عن الموضوع ، ونواتج مرتبطة بحل المشكلة ، والإبتكار ، أو نقل المعلومات من موقف الى آخر . (٢٨ : ٣٠٤)

ويذكر كل من محمد صبحي حساتين ، وحمدي عبد المنعم أحمد ١٩٩٧م أن المعرفة Knowledge أو المجال المعرفي Cognitive domain تعبير يشير إلى الإدراك والإكتشاف والتعرف والتخيل والحكم والتذكر والتعليم والتفكير التي من خلالها يحصل الفرد المتعلم على المعارف ، فالتعليم الناجح يعتمد على الكشف والتجريب حيث أن الممارسة والإتقان لا يتأنيان فقط بتعلم المهارات والخطط وإنما يلزم تزويد الممارس بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالنشاط الممارس سواء فيها المباشرة أو الغير المباشرة أي أن الأمر يتطلب بذل جهد صادق في تزويد الفرد الممارس بنواحي معرفية أساسية ومبادئ علمية يرجع إليها في ممارسته للمهارات الحركية وذلك لتحقيق الإستمتاع والتفهم الكامل لطبيعة النشاط الرياضي الممارس وأهدافه . (٤٠ : ٥١)

يعتمد التعلم الناجح على الكشف والتجريب والممارسة والإتقان وهذا لا يأتي فقط بتعلم المهارات والخطط وإنما يلزم تزويد الممارس بالمعلومات ، والمعارف المتعلقة بالنشاط الرياضي سواء منها المباشرة والغير المباشرة فالأمر يتطلب بذل جهد صادق في تزويد المتعلم الممارس بنواحي معرفية أساسية ومبادئ علمية يرجع إليها في ممارسته للمهارات الحركية وهناك ضرورة في أن يلم بكل المعلومات والمعارف الرياضية التي تخص اللعبة التي يمارسها . (٤١ : ٢٦١ - ٢٦٤)

ويذكر محمد علاوي ١٩٩٢م أنه كلما زاد إتقان المعارف النظرية وطرق تطبيقها وكذلك المعلومات الأساسية للمعلم والمربي الرياضي ، كلما كان أقدر على تطوير وتنمية المستوى الرياضي للمتعلمين الى أقصى حد ، ولابد على المعلم أن يلم بالأسس النظرية والعلمية لعلم التدريب ويمتلك المعلومات التي ترتبط بأسس تطوير المهارات الحركية ولا يكتفي بما وصل إليه من درجة التأهيل بما يعمل على الإشتراك والإطلاع على كل ما يستجد من المعلومات والمعارف . (٣٧ : ١٣)

وتعد المعرفة من المجالات المهمة لأهداف مناهج التربية الرياضية حيث ترتبط بالعمليات العقلية وقدرة المتعلم على إكتساب واستخدام المعلومات والمعارف النظرية بمستويات مختلفة كما تلعب الجوانب المعرفية دورا هاما في العملية التعليمية فلا يمكن أن نتصور (مقررا أو وحدة دراسية) بدون مضمون أو محتوى معرفي يتمثل في معلومات مرتبطة بالمنهاج ، ومناهج التربية الرياضية يجب أن تهتم بشكل كبير بالجوانب المعرفية الخاصة بالأنشطة التي تحتويها حيث أن من خلالها تأخذ الأنشطة معنى جديد وفي نفس الوقت أن حصيلة المعارف المكتسبة تعطى كل متعلم الخلفية النظرية المناسبة لتفسير المواقف التي تقابله من يوم إلى آخر . (٤٢ : ٧٨-٧٩)

مفهوم المجال المعرفي :

والمجال المعرفي في رأي وليامز Williams ١٩٩٦م هو المجموعة الأولية من الصفات أو السمات التي توصل المعرفة وتعميقها ، والتي تأخذ شكل المهارات المتعددة والإبعاد على التفكير من أجل إستظهار وإسترجاع ومعالجة مدركات الفرد للمعلومات. (٥٩ : ١٦٠)

ويعرف سنجر ، وديك Sainger and dick ١٩٩٧م أن المجال المعرفي للتربية البدنية بأنه هو المجال الذي يشتمل على المهارات والقدرات العقلية للتلاميذ كالمعارف ، وقابليتها للشرح ، ومعتمدة في ذلك على أهداف تعليمية معينة . (٥٦ : ٧٠)

كما يعرفه كلا من دوترى ويسى Daughtrey and Lewis ١٩٩٩م المجال المعرفي بأنه هو المجال الذي يتضمن التعلم ، حل المشكلات المرتبطة بالأهداف والمواد والطرق والإجراءات والقواعد ونقاط الإرشاد وغيرها من المجالات المرتبطة بالمتعلم . (٤٩ : ٩١)

أهمية المجال المعرفي في التربية الرياضية :

فالفهم يلعب دورا في غاية الأهمية في إثراء تدريس التربية ، كما أن الدرس يصبح أكثر تقبلا وتشويقا عندما يفهمه المتعلمين ويدركون وأهميته لهم . ولعل الفهم من دوافع ممارسة النشاط البدني خارج المدرسة أو بعد التخرج . (٥٠ : ٢٦١)

ولقد أثبتت أن تدريب وتعلم القدرات العقلية المعرفية يعتبر جزء لا يمكن الاستغناء عنه في مراحل تعلم الرياضة ، وأنجح المدربين هم من تنبهوا إلى أهمية الجانب المعرفي العقلي ، وخططوا لإكتساب المعارف النظرية للاعبين لأسباب عديدة :-

- ١- يجب أن يتعلم اللاعب اللغة الاصطلاحية للنشاط ليفهم واجباته في التدريب والمباريات .
 - ٢- يجب أن يلم اللاعب بكافة التعديلات التي تحدث تباعا في القواعد والقوانين للنشاط .
 - ٣- يتوقف وصول اللاعب للاستطلاعات العالية في الرياضة على تطوير الناحية العقلية له .
- (٦ : ٩٨)

علاقة المجال المعرفي بالمجال الحركي :

يؤكد كارول وآخرون Carroll ١٩٧٨م أن المجال المعرفي وثيق الصلة بالمجال الحركي ، ولعل ما يؤكد ذلك تسمية أول مراحل تعلم المهارة الحركية باسم المرحلة المعرفية Conitive phase وهذا الفصل بين المجالات الثلاثة أنها تهدف الى التحديد والدقة في القياس لما تحصل عليه المتعلمين ، كما يعين المدرس على تنويع وشمول وتكامل محتوى المنهج الدراسي واختيار الإستراتيجيات المناسبة للتدريس . (٤٦ : ١٦٣)

وقد وصف فيتس ، بوسنر Fitis & poser ١٩٩٠م مراحل إكتساب المهارة الحركية كالاتى :- (المرحلة المعرفية - المرحلة التثبيتية - المرحلة الآلية) . (٥١ : ٩٥)

وتعد المعرفية أهم هذه المراحل وهى تتصل بالمجال المعرفي اتصالا وثيقا ، فبالإضافة إلى نموذج الأداء ، يكتسب المتعلم المهارات المعرفية التالية :-

- معرفة متى يؤدي الواجب .
- معرفة متى يتم إنجازه .
- معرفة ما يعمل في الأداء .
- معرفة لماذا يتم الواجب في ظروف معينة .
- معرفة كيف يستدعى ويبلغ الواجب .

ويؤكد جابر عبد الحميد أنه غالبا ما تسود العمليات الإدراكية والمعرفية في بداية التدريب على الواجبات الحركية ، ولذا ينبغي تقديم المعلومات الأساسية على المهارة للمتعلم على نحو (٨ : ١٤٥)

الأهداف المعرفية في المجال الرياضي :

- (١) معرفة تاريخ الرياضة والأبطال .
 - (٢) معرفة المفاهيم والمصطلحات الرياضية السائدة في النشاط الممارس .
 - (٣) معرفة فن الأداء الحركي الصحيح لكل نشاط رياضي (التكنيك) .
 - (٤) معرفة قوانين وقواعد اللعب .
 - (٥) معرفة الخطط الهجومية والدفاعية الخاصة بالنشاط الممارس .
 - (٦) معرفة قواعد الأمن والسلامة لتفادي الإصابات .
 - (٧) معرفة المعلومات الصحية العامة .
 - (٨) معرفة القيم الاجتماعية المكتسبة في الممارسة وكذلك السلوك المتميز .
 - (٩) معرفة المهارات الترويحية التي يمكن أن تمارس في وقت الفراغ .
 - (١٠) معرفة اللياقة البدنية الخاصة بالنشاط الممارس .
- (٦ : ٢٥)

٣/١/٢ خصائص واحتياجات النمو لمراحل التعليم :

خصائص المرحلة السنية ١٢:١٥ سنة (المرحلة الإعدادية) :

١- الخصائص الجسمية :

- (١) تعتبر هذه الفترة فترة نمو جسمي سريع مع عدم التماثل في هذا النمو بالنسبة لان معدل نم الجسم يزيد عن معدل نمو القلب ولاختلاف مدى النمو بين القوام والعضلات ، ولذا فيتحتّم تجنب أنواع النشاط التنافسي العنيف .
- (٢) ينتج من النمو الجسمي السريع ميل نحو الخمول والكسل والتراخي مع عدم دقة حركاتهم .
- (٣) يسبق البنات البنين في نمو العظام بحوالي سنتين .
- (٤) تصبح عضلات الصبيان قوية ثابتة وتظل عضلات البنات لينة حتى نهاية هذه المرحلة .
- (٥) قد يصحب هذه المرحلة فترة من عدم ثبات نشاط الفرد يصاحبها تذبذب في مستوى الطاقة التي يمكن أن يبذلها ، الأمر الذي يظهر في حالات الصراع بينهم .
- (٦) يتغير الصوت وشكل الحنجرة .

٢- خصائص الحركية :

تتميز هذه المرحل بخصائص حركية خاصة ، وقد تعددت الآراء حول الدور الذى تعمله هذه الفترة فى النمو الحركى ، فيرى محمد حسن علاوى أن حركات المراهق حتى سن ١٣ تتميز باختلال فى التوازن والاضطراب بالنسبة لنواحي التوافق والتناسق والانسجام ، وهذا الاضطراب يحمل الطابع الوقتى ، ثم تبديل حركات فتصبح أكثر توافقاً وانسجاماً . كما يضيف أيضاً أن هذه المرحلة تتميز بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية . (١٦ : ١٤)

٣- الخصائص الإجتماعية :

تتلخص هذه الخصائص الإجتماعية لهذه المرحلة فيما يلى :

- أ- يحتاج المراهق فى هذه المرحلة إلى جماعة تستجيب لمستوى نحوه .
- ب- أن هذه الجماعة بالنسبة للمراهق مصدر من مصادر القواعد العامة للسلوك .
- ج- يحتاج المراهق فى هذه المرحلة إلى الشعور بأن من حوله يتقبلونه سواء كان ذلك فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة .
- د- د- يهتم متعلمين هذه المرحلة اهتماماً كبيراً برأى الآخرين فيهم .
- هـ- هـ- يهتم متعلمين هذه المرحلة بمحاولة معرفة كيف يجعلون أفراد الجنس الآخر يهتمون بهم

. (٣٨ : ٣)

٤- الخصائص الإنفعالية :

وأهم ما يميز هذه المرحلة :

- أ- فى هذه المرحلة يزداد الشعور المراهق بذاته وحساسيته لها .
- ب- يحاول المراهق فى المرحلة أن يعتمد على نفسه فى الوقت الذى لا تملك إمكانياته فى تحقيق ذلك ، ومن هنا يشعر فى نقص بثقته فى نفسه وقد يلجأ إلى إخفاء هذا النقص بالصمت أو الصياح .
- ج- مراهق هذه المرحلة فى شوق إلى أن يجد نفسه فى عالم آخر خارج البيئة الأسرية وربما خارج البيئة المدرسية .

د- فى هذه المرحلة يبدأ المتعلمين فى المدرسة الإعدادية فى النظر إلى آبائهم ومعلميهم بطريقة أكثر موضوعية .

(٣٧ : ١٤)

٥- الخصائص العقلية :

- أ- يستطيع متعلمين هذه المرحلة أن يستوعبوا المفاهيم المحددة بدرجة متزايدة .
- ب- تزداد القدرة على الانتباه فيستطيع المراهق أن يستوعب المشكلات بسهولة ويسر .
- ج- تزداد قدرة المراهق على التخيل ، وينتج ذلك من فى الميل إلى الرسم والموسيقى وغيرهما (٣٧ : ١٥) .

أهمية دراسة خصائص مراحل النمو :

- (١) مراعاة استعداد قدرات المتعلمين والعمل على تنميتها ، فالنضج له دور هام فى تطوير سرعة ودقة الحركات وكذلك فى نمو قوته العقلية .
- (٢) تناسب درجة صعوبة المهارات الحركية مع مستوى نضج المتعلمين .
- (٣) العمل على تنمية الميول المرغوب فيها والبعد عن الميول الغير مرغوب فيها .
- (٤) تنوع أوجه الأنشطة الحركية حتى يجد المتعلمين فرصة لإشباع ميولهم وحاجاتهم تبعاً لقدراتهم .
- (٥) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنه من الصعب وجود تشابه كامل بين الشخصية .
- (٦) مراعاة اختيار أوجه الأنشطة الحركية لكل مرحلة سنية .
- (٧) اختيار طرق التدريس المناسبة للمرحلة السنية المناسبة .
- (٨) اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لمستوى نضج المتعلمين .
- (٩) تحديد الأهداف التعليمية والمعرفية فى ضوء احتياجات المتعلمين فى كل مرحلة سنية واحتياجات المجتمع . (١٦ : ٦٤)

احتياجات المرحلة السنية ١٢:١٥ سنة :

- (١) الإهتمام الشديد بالمنافسات الرياضية .
- (٢) إحترام وتنمية الروح الرياضية .

- (٣) الاختيار الدقيق لألوان النشاط الملائم لقوام العضلية .
 - (٤) تمارينات اللياقة البدنية باستخدام الأثقال .
 - (٥) الأنشطة الترويحية (النشاط الداخلي والنشاط الخارجي) .
 - (٦) الحاجة إلى الأنشطة الخلوية (المعسكرات والكشافة) .
 - (٧) تمارينات القوة ، والجراحة في استخدام الأجهزة .
 - (٨) تمارينات الفنية الإيقاعية للبنات .
 - (٩) قياسات للمستوى المهارى والبدنى .
- (٤٣ : ٤٤)

٤/١/٢ المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة :

١- ماهية المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة :

يعد إتقان أداء المهارات من أهم العوامل التى تحقق الفوز للفريق ، أى نجاح أى فريق يتوقف على مدى استطاعة لاعبيه جميعاً أدائها بأنواعها المختلفة بتفوق وبأقل قدر من الأخطاء ، ولك هنا أن تتخيل فريق يفتقد إلى إتقان هذه المهارات البسيطة أو المركبة ، فسوف نلاحظ هنا فريق مرتبك أدائياً مشوشاً ذهنياً يخرج دائماً من أى مباراة وهو يجر أذيال خيبة الآمال . (٤٠ : ٥٩) (٤٧ : ٤٨)

وتعتبر المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة هى الحركات التى تحتاج إلى أدائها جميع المواقف التى تتطلبها اللعبة والغرض من هذه الحركات هى الوصول إلى أفضل النتائج مع الاقتصاد فى المجهود . لذلك يجب أن يجيدها كل لاعب إجادة تامة إذ عن طريقها وبالتعاون مع أفراد الفريق يمكن تنفيذ الخطط الفنية الموضوعية للدفاع أو الهجوم والتى تهدف إلى فوز الفريق . (٢ : ١٣)

يرى " زكى حسن " ٢٠٠٢م أن المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة تعنى كل الحركات الضرورية الهادفة التى تؤدى بغرض معين فى إطار قانون اللعبة سواء كانت هذه الحركات بالكرة أو بدونها ، وتمثلت تلك المهارات من الألعاب الأخرى بسبب الطبيعة الخاصة باللعبة حيث يتم التعاون مع الكرة بأطراف الأصابع مرة ومرة أخرى بجزء من ساعده ومرة ثالثة بالكف مفتوح أثناء الضرب والصد وتستدعى من اللاعب تنوعاً فى أدائها وفقاً لاختلاف ظروف اللعب المستمر . (١٨ : ٢٤ - ٢٥) (٥ : ٨٦)

وينبغي أن يؤدي جميع المتعلمين المهارات الأساسية كلها بمستوى عالي من القدرة حتى يمكن لكل متعلم مقابلة احتياجات موقفه في الملعب كما يجب تحليل المهارات الفنية إلى عناصر متعددة للحصول على أفضل النتائج وبالرغم من أن المهارات الحركية تبدو سهلة الأداء إلا أنها تتطلب بذل جهد كبير في إتقانها لصعوبة تنفيذها . (٣٢ : ١١) (١٧ : ٤١٣)

٢- مفهوم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة :

ويذكر زكي محمد حسن ٢٠٠٠م أن المهارة الحركية للنشاط الرياضي تعتبر جوهر الأداء لهذا النشاط والتي ينجزها الفرد الرياضي في المباريات ويقصد بالمهارات الحركية في الكرة الطائرة تلك الحركات الهادفة والاقتصادية التي تسمح باستمرار اللعب في موقفه المتعددة بطريقة قانونية ، وتمثل هذه المهارات الحركية الأساسية في الكرة الطائرة العمود الفقري لها فلا يتم أى إنجاز إلا من خلال إتقان المهارات الحركية . (١٧ : ٦٥)

ويتفق كلا من مجدي أحمد حجازي ١٩٩٢م ، محمد صبحي حسانين وحمدى عبد المنعم أحمد ١٩٩٧م على أن إتقان المهارات الأساسية في الكرة الطائرة من أهم العوامل التي تحقق للفريق النجاح والتقدم نحو التكامل والفوز ، أى أن نجاح الفريق يتوقف على مدى استطاعة أفراد أداء المهارات الأساسية بتفوق ، ولهذا ينبغي أن يؤدي جميع اللاعبين المهارات الأساسية كلها على مستوى متكافئ من المقدرة حتى يمكن لاعب مقابلة احتياجات موقفه في الملعب . (٣٤ : ٢١١) (٤٠ : ١٥٥)

٣- تعريف المهارات الأساسية في الكرة الطائرة :

يعرف كل من آيلين وديع فرج ١٩٩٠م ، محمد صبحي حسانين وحمدى عبد المنعم أحمد ١٩٩٧م ، على حسنين حسب الله وآخرون ٢٠٠٠م ، عبد العاطى عبد الفتاح السيد وآخرون ٢٠٠٦م ، أن المهارات الأساسية في الكرة الطائرة هي " الحركات التي يحتاج المتعلم إلى أدائها في جميع المواقف التي تتطلبها اللعبة وطبقا للقانون الخاص بها ، والغرض من هذه الحركات هو الوصول إلى أفضل النتائج مع الاقتصاد التام في الجهد . (٧ : ٧٦) (٤٠ : ١٥٥) (٣٠ : ٩٤) (٢٥ : ٣٣)

ومن هنا يرى الباحث إنه لابد من الوصول بالمهارات الأساسية إلى درجة الإتقان لأنها أساس الوصول للمستويات الرياضية العالية وفيما يلي عرض لبعض آراء الباحثين حول تقسيم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة .

اتفق كل من إلين وديع ١٩٩٠م و زكى محمد حسن ٢٠٠٠م على تصنيف المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة إلى :

(١) المهارات الهجومية وهى (الإرسال - التمرير بالهجوم - الضرب الساحق - الصد الهجومى) .

(٢) المهارات الدفاعية وهى (استقبال الإرسال - حائط الصد - الدفاع عن الملعب) .

(٧ : ١٠١) (١٧ : ٧٨)

وقام كل من محمد صبحى حسانين ، وحمدى عبد المنعم ١٩٩٧م بتصنيف المهارات الأساسية إلى :

(١) مهارات تؤدى بيد واحدة وهى (الإرسال - الإعداد - الضرب الساحق - الصد - الدفاع عن الملعب) .

(٢) مهارات تؤدى باليدين وهى (استقبال الإرسال - الإعداد - حائط الصد - الدفاع عن الملعب " باليدين من أسفل - الدفاع عن الملعب باليدين من أعلى ") .

(٣) مهارات تؤدى من الثبات وهى (الإرسال- استقبال الإرسال - التمرير - الإعداد - الضرب الساحق) .

(٤) مهارات تؤدى من الوثب وهى (الإرسال الساحق - الإعداد - الضرب الساحق - حائط الصد - الدفاع عن الملعب) . (٤٠ : ١٦)

ومن العرض السابق لتصنيف المهارات الأساسية يتضح أن لعبة الكرة الطائرة لعبة غنية بمهاراتها المختلفة فقد قسمها (ألين دويج ١٩٩٠م و زكى محمد حسن ٢٠٠٠م) على أنها مهارات هجومية وأخرى دفاعية ، وقسمها (محمد صبحى حسانين وحمدى عبد المنعم ١٩٩٧م) إلى مهارات تؤدى بيد واحدة ومهارات أخرى تؤدى باليدين وتناولها البعض على أنها تؤدى من الثبات وأخرى تؤدى من الحركة وقد اتفق الباحث مع تقسيم إلين وديع : ١٩٩٠م ومحمد صبحى حسانين ١٩٩٧م و زكى محمد حسن ٢٠٠٠م حيث أن دراسة الباحث تقتصر على مهارات (الإرسال من أسفل أمامى مواجه - الإرسال من أعلى أمامى مواجه - التمرير من أعلى أمامى مواجه - التمرير من أسفل باليدين مواجه) وذلك للأسباب الآتية :

(١) أن هذه المهارات ضمن محتوى المنهج الدراسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

(٢) أن هذه المهارات جمعت بشكل نموذجي في الملعب فالإرسال يعقبه دفاع أى التمرير من أسفل باليدين ثم التمرير من أعلى وللأمام .

وسوف يتناول الباحث هذه المهارات بشيء من التوضيح .

٥/١/٢ المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (قيد البحث) :

وبما أن رياضة الكرة الطائرة من الأنشطة الرياضية التى تتمتع بتعدد مهاراتها الأساسية فإنه من الضرورى أن يتقن المعلم هذه المهارات حيث تعد أحد المتطلبات الأساسية لتعلم الكرة الطائرة ، وقد وقع الاختيار على مهارات (الإرسال من أسفل أمامى مواجه - الإرسال من أعلى أمامى مواجه) وهما من ضمن المهارات ذات الطابع الهجومي ، ومهارات (التمرير من أعلى أمامى مواجه - التمرير من أسفل باليدين) وهما من ضمن المهارات الهجومية والدفاعية ، حيث أنهم يندرجون ضمن المستوى الدراسى لمنهج الكرة الطائرة ، وكذلك لأنها تعد من أصعب المهارات وتحتاج فى تعليمها إلى استخدام أسلوب تدريسي يراعى صعوبة خطوات هذه المهارات ، ومحاولة معرفة تأثيرها على هذا النموذج (نموذج التعلم البنائى) فى تعلم هذه المهارات (قيد البحث) لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

ويقوم كلاً من عصام الوشاحى ١٩٩٢م ، على مصطفى طه ١٩٩٩م بعرض شرح مبسط للمهارات الأساسية فى الكرة الطائرة كما هو مبين :

الإرسال :

يعتبر الإرسال أحد المهارات الأساسية للكرة الطائرة ذات الطابع الهجومي ، ولذلك يطلق عليه البعض أنه من المهارات الهجومية الأولية ، فعن طريقة نستطيع أن نفتتح اللعب بضربة هجومية قد يكون نتيجتها تحقيق نقطة لصالح الفريق المرسل ، كما يطلق عليه البعض الآخر انه مفتاح الفوز للفريق خاصة إذا ما أجاد جميع أفراد الفريق تسديد هذه المهارة .

فيرى الباحث أن الإرسال هو وضع الكرة فى اللعب بواسطة اللاعب الخلفى الأيمن المتواجد فى منطقة الإرسال .

وينصح الخبراء المتخصصين في مجال تدريس وتدريب الكرة الطائرة ، أنه من الأهمية بمكان أن يجب على كل لاعب كرة طائرة أن يتسيد مهارتين (نوعان) أساسيين من الإرسال ، الأولى عند بدء تعلمه ، والأخرى عندما يتقدم في المستوى ، وهاتان المهارتان الأساسيتان المعروفتان بإسم :

- الإرسال من أسفل أمامى مواجه .
- الإرسال من أعلى أمامى مواجه .

التمرير:

يعتبر التمرير احد المهارات الحركية الأساسية فى الكرة الطائرة التى يعتبرها البعض من المهارات الممهدة (الأولية) لإتمام الهجوم ، أو حتى مهارة هجومية أساسية فلذلك تعتبر مهارة التمرير من المهارات الدفاعية وهناك نوعين من التمرير .

- التمرير من أسفل باليدين معا .
- التمرير من أعلى وللإمام .

التمرير من أسفل باليدين معا :

هو استخدام الكرة المرسلّة من المنافس عندما تكون الكرة في مستوى أقل من الكتف وتمريرها من أسفل إلى أعلى نتيجة ارتدادها على الساعدين بهدف توجيهها للزميل في نفس الملعب .

التمرير من أعلى وللإمام :

هو عندما يتم لمس الكرة في مستوى أعلى الكتفين ، أو إستلام الكرة باليدين أو بيد واحدة من أعلى بتوجيهها لأعلى مع تغير اتجاهها بدون استقرار الكرة على الكفين . (٢٧ : ٥٥ ، ٧٨) (٣٢ : ١١ ، ١٦)

٢/٢ الدراسات المرتبطة :

قام الباحث بعمل مسح شامل للبحوث والدراسات التي تمت في مجال التربية الرياضية والتي لها صلة وثيقة بموضوع البحث ، وذلك في العديد من المصادر المختلفة والمتمثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه وأيضا في المجلات والدوريات العلمية ، وأيضا في المؤتمرات العلمية لكليات التربية الرياضية ، هذا بالإضافة إلى مستخلصات الدولية ، ثم قام الباحث بترتيبها من القديم إلى الحديث كما يلي :

١-دراسة على محمد عبد المجيد ٢٠٠٠م (٣١) .

وعنوانها : " إستراتيجية تدريسية مقترحة اعتمادا على نموذج التعلم البنائي وأثرها على الابتكار الحركي لتلاميذ المرحلة الابتدائية " .

هدف البحث :

- التعرف على تأثير الإستراتيجية البنائية المقترحة على الابتكار الحركي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- التعرف على تأثير الإستراتيجية البنائية المقترحة على تعلم مهارات كرة السلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

المنهج المستخدم : استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

عينة البحث : أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٧٦) تلميذ من مدرسة المنارات الابتدائية التابعة لإدارة عسير التعليمية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية وتم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

الأسلوب الاحصائي : استخدم الباحث المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبارات T.Test معامل الارتباط .

نتائج البحث : أشارت النتائج إلى فاعلية استخدام الإستراتيجية البنائية المقترحة في تعليم مهارات كرة السلة ، وتنمية الابتكار الحركي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

وعنوانها : " إستراتيجية التعلم البنائي وأثرها على تعليم مهارات كرة السلة وبعض الحصائل المعرفية لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة " .

هدف البحث :

- تصميم إستراتيجية للتعلم البنائي لمهارات كرة السلة .
- أثر استخدام التعلم البنائي في تعليم مهارات كرة السلة على طالبات الفرقة الثانية بالكلية .
- التعرف على الحصائل المعرفية من اثر تزويد الطالبات بالجانب المعرفي في مادة كرة السلة .

المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك بتصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

عينة البحث : يمثل مجتمع البحث طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة للعام الجامعي ٢٠٠٠-٢٠٠١م حيث يبلغ قوام العينة (٦٢) طالبة قسمت إلى مجموعتين متساويتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل مجموعة (٣١) طالبة وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

الأسلوب الاحصائي : استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومعامل الارتباط .

نتائج البحث : أشارت النتائج إلى صلاحية استخدام الإستراتيجية البنائية في تعليم مهارات كرة السلة لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، بالإضافة إلى تزويدهن بالجانب المعرفي في مادة كرة السلة .

٣- دراسة عثمان مصطفى عثمان عبد الله ٢٠٠٢م (٢٦) .

وعنوانها: " مقارنة فعالية نموذج التعلم البنائي والطريقة التكاملية على بعض المتغيرات المهارية والمعرفية والقدرة على التفكير الابتكاري بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية " .

هدف البحث :

- فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي على تعلم بعض مهارات كرة السلة (المسك - الاستلام - التمريرة الصدرية - المحاورة - التصويب من الثبات - التصويبة السلمية) والتحصيل المعرفي والقدرة على التفكير الابتكاري بدرس التربية الرياضية لتلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الاساسى .
- فاعلية استخدام الطريقة التكاملية على تعلم بعض مهارات كرة السلة (المسك - الاستلام - التمريرة الصدرية - المحاورة - التصويب من الثبات - التصويبة السلمية) والتحصيل المعرفي والقدرة على التفكير الابتكاري بدرس التربية الرياضية لتلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الاساسى.

المنهج المستخدم : استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع إتباع القياس القبلي والبعدي لكلا من المجموعتين .

عينة البحث : تمثل مجتمع تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الاتحاد الإعدادية بمدينة المنيا للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م الفصل الدراسي الأول وقد تم اختيار هذه المدرسة نظرا لتوافر الأدوات والملاعب وقد بلغ عدد قوام العينة (٦٠) تلميذا وتم اختيارها بالطريقة العشوائية .

الأسلوب الاحصائي : استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط .

نتائج البحث : أشارت النتائج إلى أهمية مقارنة فعالية نموذج التعلم البنائي والطريقة التكاملية على بعض المتغيرات المهارية والمعرفية والقدرة على التفكير الابتكاري بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤-دراسة عمرو عبد الله عبد القادر حسن ٢٠٠٤م (٣٣)

وعنوانها: " تأثير التعلم البنائي في تعليم المهارات الأساسية لكرة السلة " .

هدف البحث :

- تصميم برنامج تعليمي مقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي للمهارات الهجومية لكرة السلة للناشئين تحت ١٢ سنة .
- التعرف على استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي على تعلم المهارات الهجومية لكرة السلة للناشئين تحت ١٢ سنة .
- التعرف على أثر استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي على التحصيل المعرفي للمهارات الهجومية لكرة السلة للناشئين تحت ١٢ سنة .

المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة المعدية من أشبال مدارس كرة السلة الصيفية بالنادي الأهلي للرياضة البدنية تحت ١٢ سنة لم يسبق لهم ممارسة كرة السلة حيث بلغ عدد العينة (٤٢) لاعب تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية وكان قوام كل مجموعة (٢١) لاعبا .

الأسلوب الاحصائي: استخدم الباحث المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية (%) ، اختبار لدلالة الفروق Te St ، معامل الارتباط ، معامل الالتواء .

نتائج البحث: أشارت النتائج إلى صلاحية استخدام البرنامج التعليمي المقترح باستخدام نموذج التعلم البنائي في تعليم المهارات الهجومية لكرة السلة للناشئين تحت ١٢ سنة بالإضافة إلى صلاحية استخدام البرنامج التعليمي المقترح :- باستخدام نموذج التعلم البنائي لزيادة الرصيد المعرفي للناشئين تحت ١٢ سنة عن المهارات الهجومية لكرة السلة.

٥-دراسة حسام الدين نبيه عبد الفتاح يوسف ٢٠٠٥م (٩)

وعنوانها : " تأثير أسلوب التعلم البنائي على المجال المعرفي والانفعالي ومستوى الأداء المهارى لكرة اليد " .

هدف البحث :

- تأثير أسلوب التعلم البنائي على المجال المعرفي لطلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر.
- تأثير أسلوب التعلم البنائي على المجال الانفعالي للعينة قيد البحث .
- تأثير أسلوب العلم البنائي على تعلم مهارات كرة اليد المقررة بالمنهج وهى (التمرير- الاستلام - التنطيط - التصويب) قيد البحث .

المنهج المستخدم : استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخر ضابطة .

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة الأزهر حيث بلغ قوام عينة البحث (٦٠) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل مجموعة (٣٠) طالبا كالتالى:

- مجموعة تجريبية استخدمت أسلوب التعلم البنائى .
- مجموعة ضابطة استخدمت الطريقة التقليدية .

الأسلوب الاحصائى : استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات TEST ومعامل الارتباط والنسبة المئوية .

نتائج البحث : فاعلية استخدام أسلوب التعلم البنائي على المجال المعرفي والانفعالي ومستوى الأداء المهارى لكرة اليد .

٦- دراسة مرام سراج الدين ربيع ٢٠٠٦م (٤٠)

وعنوانها : " أثر استخدام أسلوب التعلم البنائي على الذاكرة الحركية ومستوى الأداء في البالية لطالبات شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا " .

هدف البحث : التعرف على اثر استخدام التعلم البنائي في تدريس بعض مهارات البالية على كل من الذاكرة الحركية ومستوى الأداء في البالية لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

المنهج المستخدم : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

عينة البحث : تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من طالبات الفرقة الدراسية الثالثة شعبة تعليم للعام الجامعي (٢٠٠٦-٢٠٠٧م) وبألف عدداهم (٨٤) طالبة اختير منهم عينة البحث بالطريقة العشوائية وألف عدداهم (٤٠) طالبة من المجتمع الأصلي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٢٠) طالبة والأخرى ضابطة قوامها (٢٠) طالبة.

الأسلوب الإحصائي : استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوسيط ، ومعامل الالتواء .

نتائج البحث : فاعلية استخدام أسلوب التعلم البنائي على الذاكرة الحركية ومستوى الأداء في البالية لطالبات شعبة التعليم بكلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

١/٢/٢ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة من نقاط تباين واتفاق في إطار أهداف ومتغيرات تلك الدراسات ، وفي ضوء تعليق الباحث على هذه الدراسات استخلص الباحث الأسس العلمية والمنهجية البحثية متمثلة في النقاط التالية :-

- (١) كيفية اختيار عينة البحث وتكوين المجموعات قيد الدراسة طبقا لمتغيراتها .
- (٢) استخدام المنهج التجريبي لمناسبة طبيعة ومتغيرات وأهداف تلك الدراسة .
- (٣) اختيار الاختبارات والأجهزة الميدانية المقننة وكيفية استخدامها وإجراء المعاملات العلمية لها لخدمة أهداف الدراسة .
- (٤) الوقوف على المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة ومتغيرات وأهداف وفروض هذه الدراسة .
- (٥) الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في عرض ومناقشة نتائج الدراسة الحالية .